هدايا

مختارات في الحجاب والسفور

جمعها ورتبها مصطفى عبد الجبار القاضي

اهدانا حضرة مصطفى افندي عبدالجبار القاضي هذا الكتاب النفيس وهو « مجموعة مقالات علمية اجتماعية اخلاقية ادبية لطائفة من كتاب وكاتبات القطرين مصر والعراق - مزين بالرسوم » فنشكر لحضرته هديته ونثني على اهتمامه بما يتعلق بالنهضة النسوية ونحرض القراء والقارئات على اقتناء هذه المجموعات الطيبة

مختارات القصص

جمع وترتيب ادارة مجلة الكشاف العراقي

يسرنا ان نرى مجلة الكشاف العراقي الغراء تسير في طريق الابتكار والتقدم فها انها قد جمعت هذه المختارات الادبية « اللذيذة » وحلت صحائفها برسوم فريقٍ من رجال العراق المعروفين في عالمي السياسة والادب ، واهدتها الى كل مشترك دفع بد الاشتراك عن سنة . فنثني على همة ونشاط القائمين بشؤون مجلة الكشاف العراقي ونتمنى لهم ولمشروعهم كل تقدمٍ ونجاح

مينرفا

مجلة ادب وفن واجتماع

صاحبتها ماري يني

بيروت

دخلت هذه المجلة الغراء في عامها الثالث وها ان العدد الاول من هذا العام يوضح باجلى بيان الجهد الذي بذلته حضرة صاحبتها والاتقان الذي تسير اليه فنتمنى لهذه المجلة النفيسة دوام النجاح والرقي والرواج

من الجاني ؟ او من المضحي ؟

حدث لمجلة ليلى في الشهر الماضي حادث مؤسف ، حادث شر . والامل ان ينشأ عن ذلك الشر خير

قدم الى المجلة ، احد الشباب وهو عبد الاحد افندي حبوش رواية بعنوان « ضحايا الوالدين والمتزعمين في القرن العشرين » وفيها يصف اقتران جرى بين زوجين بدون تعارف وتحاب سابقين . فنجم عن ذلك تنافر وبلاء عظيم . ونسب الشاب ، الذنب وكل الذنب في هذا الى والدي الزوجين والى الكاهن الذي بارك اكليلهما . ووضع في كلام الزوج الهائج اقوالاً باطلة ، عنيفة ، بذيئة ، القاها في وجه الكاهن . ولما كان هذا مخالفاً للحق واللياقة والاحترام ، وفي الوقت عينه مخالفاً لخطة ليلى وروحها . لم ارض بنشر الرواية الا على شرط اصلاح فاسدها ولا سيما بطرح الصحائف الثلاث الاخيرة من قسمها الرابع التي فيها ما يمس كرامة الكهنة فضلاً عما يضاد الحقيقة والمنطق والواقع . فرضي صاحب الرواية وتم الشرط واجري الاصلاح والطرح المتفق عليهما . ورتبت الحروف في المطبعة وقدمت الي النسخة الاولى التجريبية كما هي العادة قبل الطبع النهائي . فعاينتها وصححت ما فيها

من اغلاط الطبع . واعدتها الى المرتبين ليجروا التصحيح المذكور ويعدوا لي نسخة ثانية اعاينها قبل الطبع النهائي . وفي غيابي عاد صاحب الرواية فسلم الى المرتبين مسودة اعاد فيها ما اتفقنا على طرحه واقنعهم بترتيبه . ثم رجعت المعاينة الثانية وقد انتهى ترتيب الملزمة كلها فقدمت الي الاوراق وصاحب الرواية حاضر وانا مطمئنة آمنة لا علم لي بما جرى . فاخذ مني الاوراق قائلاً دعيني اعاينها أنا ، فلقد عاينتها انتِ قبل هذا . ولما لم يخطر ببالي ما قصد وفعل ، لم امانعه . فغادرت المطبعة . ثم طُبعت الملزمة وانتهت المجلة وبوشر توزيعها . ويا ما أشد ما كان عجبي وأسفي حينما اخذت العدد فرأيت فيه ما فعل صاحب الرواية !

انني لا اقصد بهذه المقدمة الطويلة ان اصف تجاوز صاحب الرواية على حقوق ادارة المجلة، او ان احاكمه هنا بما لدي من الشهادات القاطعة التي لا مجال لذكرها . انما اريد ان اجاهر باني انكر وارذل تلك الاقاويل الباطلة البذيئة التي تتحاشى منها ليلى

اما نسب الشاب الذنب كله في الزواج الى الوالدين والمتزعمين وصبه جامات غضبه وانتقامه على الكاهن . فامر مبكٍ ومبكٍ جداً ! وانا لا اجادل ذلك الرجل المتزوج بطريقة الاغفال او التخجيل او الانقياد الا في شيء واحد وهو « جبنه » . من الممكن ان ارثي

لحال الفتاة الضعيفة ولا الح بمعاتبتها . واما الرجل ، الرجل الجبان الذي يقر على نفسه بانهم اغفلوه واخجلوه وقادوه كالغنمة ، ما ذا اقول له ، وبماذا اقنعه بانه جبان وان الرجولة لم تسلم عليه ابداً . ثم لو كان « رجل الرواية » جاهلاً او قاصراً او بليداً او قصير اللسان ، لكان يعذر نوعاما ، ولكن الكلام الفصيح ، الجريء ، العنيف ، البذيء الذي نفثه من صدره الموغر على المتزعمين يدل على انه غير جاهل ولا قاصر ولا بليد ولا قصير اللسان . انما يوضح انه جبان في حين وجوب ابراز الشجاعة . متجاسر ، متهور في حين وجوب اظهار التعقل والرصانة والاحترام

انه يعاتب الكهنة على اكتفائهم شرعاً وعرفاً بالتقاط لفظة « نعم » حين سؤالهم الشاب « هل تريد فلانة زوجةً لك » ولا يعاتب نفسه على انه يقول « نعم » في حين انه يخاف كالفتاة ، ويخجل كالفتاة ايضاً من ان يقول « لا ، لا اريدها زوجةً لي »

ثم انه اذا كان لا يعرف الخطيبة او لا يحبها ، فلما ذا ينتظر الى دقيقة حفلة القران الدينية ؟ ما الذي يمنعه من ان يقول منذ الاول انه لا يريدها ولا يمكنه ان يريدها ؟ فاذا كان له طمع في شيء فان الذنب لا يقع على والده او كاهنه . واذا كان قد خاف او ذاب خجلاً وحياءً من اظهار ارادته منذ الاول ثم عاد فخاف وخجل

ايضاً عند الاقرار النهائي ، فانه ليس برجل ، وانه لجبان ، وانه هو المضحي الضحايا ، وانه هو الجاني ، لا والده ، ولا كاهنه ، ولا شاهده ! . . اما انه تجاسر بعد تلك الجناية على تقريع الكاهن وسلقه بذلك اللسان الحاد ، فذلك التجاسر اقوى دليل على جبنه وبلادته . وهنا اقف محرضة المتقدمين للزواج ، ان ينتبهوا كل الانتباه الى اهمية العمل العظيم الذي يقدمون عليه والذي به يقوم سعد حياتهم او شقائها . فان كان لهم عقل وشعور وارادة وحكمة وشجاعة فليحسنوا استعمالها قبل الزواج ، ليكون الزواج وما بعد الزواج على ما يرام من السلام والراحة والهنأ . ولا يكون هنالك ما يحيرهم ويفقدهم رشدهم ويسوقهم الى افراغ سم سخطهم في هذا وذاك

في الزواج ثلاثة فصول الاول الحب وهو يدوم ثلاثة اشهر . والثاني المناكفة بين الزوجين وتدوم ثلاث سنين والثالث الاستسلام لاحكام القضاء ويدوم ثلاثين سنة (الفيلسوف تين)

الثبات فضيلة ادبية والوفاء فضيلة طبيعية فالرجال يدّعون لانفسهم الثبات والنساء ينسبن لانفسهن الوفاء

(كونتسه دبان)

التربية العائلية

هل يفهم الرجال جميعهم ، عند ما يقدمون على الزواج ، أي الواجبات يتحتم عليهم القيام بها ؟

ان الرجل لم يخلق ليعيش وحده ، وحياته تظل ناقصة ، غير مستوفية الشروط ، اذا لم يتخذ شريكة له تقاسمه افراحه واتراحه

يتعارف اثنان ، شاب وفتاة ، ويتبادلان حديث الحب ، وينتظر الواحد منهما الآخر بفارغ الصبر ، ويخيل الى كل منهما انه اوشك ان يصل الى الغاية التي من اجلها خلق الله البشر

يبني الاثنان بيتهما كما تبني الطيور اوكارها ويصبح منزلهما واحداً ، واسمهما واحداً ، ونظام معيشتهما واحداً

ولكن هل يظن الرجل ان واجبه يقف عند هذا الحد ؟ هل يعلم الرجل ان الواجبات التي يجب عليه القيام بها في المستقبل هي اعظم وابعد من التي قام بها الى الآن ؟ هل يفهم انه يجب عليه ، بعد تقديم اسباب المعيشة لزوجته ان يساعدها على تحمل اعباء المسئولية العظمى الملقاة على عاتقها ، مسئولية الحياة الزوجية ، مسئولية الامومة ؟

على المرأة ان تجعل زوجها سعيداً ولكن يجب على الزوج